# الباب الثاني

# "نظرة عامة عن التشبيه"

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# الفصل الأول
# تعريف التشبيه وأركانه

التشبيه لغة التمثيل[١] وقال لويس معلوف في المنجد: شبهه اياه وشبه به: مثله به، تشابه واشبه ه: ماثله اى كان مثله.[٢]

فجاء في لسان العرب: "الشبه والشبه والشبيه: المثل. والجمع اشباه. واشبه الشئ الشئ ماثله وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه علي وتشابه الشيئان واشتبها اشبه كل واحد منهما صاحبه وشبهه اياه وشبه به مثله."[٣]

كان تعريف التشبيه في الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى.[٤]

---

١- السيد المرحوم احمد الهاشمي. جواهر البلاغة ص: ٢٤٧
٢- لويس معلوف المنجد في اللغة ص: ٣٧٢
٣- الدكتور احمد مطلوب فنون بلاغة ص: ٣٠
٤- الخطيب القزويني. الايضاح. ص: ٢١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال السيد المرحوم أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة فالتشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض تقصده المتكلم.[٥]

وأما تعريف التشبيه عند علي الجارم ومصطفى أمين فالتشبيه هو بيان ان شيئا او أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.[٦]

وقال قدامة بن جعفر إن الشئ لا يشبه بنفسه ولا بغيره من كل الجهات اذ كان الشيئان اذا تشابها من جميع الوجوه ولم يقع بينهما تغاير البتة اتحدا فصارا الاثنان واحدا فبقي ان يكون التشبيه انما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها

---

٥- السيد المرحوم الهاشمي . المرجع السابق ص : ٢٠
٦- علي الجارم و مصطفى امين . البلاغة الواضحة : ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وافتراق فى اشياء ينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها واذا كان الامر كذلك فأحسن التشبيه هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما فى الصفات اكثر من انفرادهما فيها حتى يدنى بهما إلى حال الاتحاد[٧]

هذه التعريفات المتعددة رغم اختلافهما فى التعابير انما يرجع اختلافها بين الاعجاز والاطناب أو بين الايجاز فى التعبير والفضفاض فيها. واما الغرض منها فواحد يمكن تلخيصها فيما يأتى. التشبيه هو جعل أمرين او اكثر مشتركة فى صفة أو اكثر بأداة ملفوظة ام ملحوظة لهدف يقصده المتكلم.

اما بناء على التعريف السابق فالتشبيه اربعة أركان :

---

٧- الدكتور احمد مطلوب. المرجع السابق ص : ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- المشبه : هو الامر الذى يراد إلحاقه بغيره
٢- المشبه به : هو الامر الذى يلحق به المشبه
٣- الاداة : اللفظ الذى يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به وقد تذكر الاداة فى التشبيه وقد تحذف .
٤- وجه الشبه : هو الوصف المشترك بين الطرفين.[٨]

الاول والثانى اساسيان فى الصورة التشبيهية ويسمان طرفى التشبيه نحو: العلم كالنور فى الهداية فالعلم المشبه والنور المشبه به والهداية وجه الشبه والكاف أداة التشبيه .

---

٨- السيد المرحوم احمد الهاشمى . المرجع السابق ص: ٢٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# الفصل الثاني
# أنواع التشبيه

ينقسم التشبيه إلى تسعة أنواع فهو كما يلي:

١- التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الاداة.[٩]
نحو: قال الله تعالى: مثل نوره كمشكوة فيها مصباح. نوره مشبه مشكوة فيها مصباح مشبه به والكاف اداة التشبيه وهي مذكورة.

٢- التشبيه المؤكد: هو ما حذفت منه الاداة.[١٠]
نحو: العلم سراج أمته في الهداية.
العلم هو المشبه وسراج هو المشبه به وحذفت الاداة.

٣- التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.[١١] نحو: زرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء.

---

٩- علي الجارم ومصطفى أمين. المرجع السابق ص: ٢٥
١٠- نفس المكان
١١- نفس المكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الضمير كأنها عائد إلى حديقة وهي المشبه والفردوس هو المشبه به ثم ذكر وجه الشبه وهو في الجمال والبهاء.

٤ - التشبيه المجمل هو ما حذف منه وجه الشبه[١٢]. نحو كأنه النهار المزهر والقمر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر. مدلول الضمير في كأنه مشبه والقمر الباهر مشبه به وهذا التشبيه لم يذكر فيه وجه الشبه

٥ - التشبيه البليغ هو ما حذفت الاداة ووجه الشبه[١٣] نحو:

اذا نلت منك الود فالمال هين ∴
وكل الذي فوق التراب تراب

كل الذي فوق التراب هو المشبه وتراب هو المشبه به وكان في هذه التشبيه حذفت منه الاداة وجه الشبه

---

١٢ - نفس المكان
١٣ - نفس المكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦ - التشبيه التمثيل: هو إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد [١٤] نحو قال ابن المعتز:

قد انقضت دولة الصيام وقد ⁂
بشّر سقم الهلال بالعيد
يبدوا الثريا كفاغر شره ⁂
يفتح فاه لأكل عنقود .

صورة الهلال والثريا أمامه هو المشبه وصورة فاتح فاه لأكل عنقود من العنب هو المشبه به ووجه الشبه هو شئ مقوس يتبع شيئا آخر مكونا من أجزاء صغيرة بيضاء

٧ - التشبيه غير التمثيل: هو اذا لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد. [١٥]

نحو قول المتنبى فى الرثاء:

وما الموت الا سارق دق شخصه ⁂
يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

١٤ - نفس المرجع ص: ٣٥
١٥ - نفس المكان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموت هو المشبه واللصّ الخفى الاعضاء هو المشبه به والخفاء وعدم الظهور هو وجه الشبه

٨ - التشبيه الضمني : هو التشبيه الذى يوضع فيه المشبه والمشبه به فى صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان فى التركيب .[١٦]

نحو قول الشاعر:

ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت ؛ وقع السهام ونزعهن أليم

يشبه الشاعر حال المحبوبة اذا نظرت واذا اعرضت مجال السهام تؤلم إذا وقعت وتؤلم اذا نزعت . وكان فى هذا التشبيه لم يأتى على صورة من صوره المعروفة.

٩ - التشبيه المقلوب . هو جعل المشبه

---

١٦- نفس المرجع ص : ٤٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مشبها به بالادعاء ان وجه الشبه فيه اقوى وأظهر.[١٧]

نحو: كان الماء في الصفاء طباعه .

الماء هو المشبه وطباعه هو المشبه به والصفاء وجه الشبه .

---

١٧- نفس المرجع ص: ٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# الفصل الثالث
# أغراض التشبيه

لكل من التشبيهات الموجودة غرض يلقى لاجله. وأما اغراض التشبيه فكثيرة منها:

١- بيان إمكان المشبه: وذلك حين يسند اليه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر مشبه له.[١٨] كما قال البحترى:

دان إلى ايدى العفاة وشاسع ؛
عن كل ند فى الندى وضريب
كالبدر افرط فى العلو وضوؤه ؛
للعصبة السارين جد قريب

وصف البحترى ممدوحه بأنه قريب للمجتاجين بعيد المنزلة بينه وبين

---

١٨- نفس المرجع. صـ: ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظرائها فى الكرام بون شاسع . ولكن البحترى حينما احس انه وصف ممدوحه بوصفين متضادين هما القرب والبعد اراد ان يبين لك أن ذلك ممكن وأن ليس فى الامر تناقض فشبه ممدوحه بالبدر الذى هو بعيد فى السماء. ولكن ضوءه قريب جد للسائرين بالليل وهذا أحد اغراض التشبيه وهما بيان إمكان المشبه

٢. بيان حاله . وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.[١٩] كما قال النابغة الذبيانى:

كأنك شمس والملوك كواكب ؛
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

---

١٩- نفس المكان

والنابغة يشبه ممدوحه بالشمس ويشبه غيره من الملوك بالكواكب لأن سطوة الممدوح تغض من سطوة كل ملك كما تخفى الشمس الكواكب فهو يريد أن يبين حال الممدوح وحال غيره من الملوك وبيان الحال من اغراض التشبيه ايضا.

٣. بيان مقدار حاله : وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معروفة اجمالية وكان التشبيه يبين مقدار هذه الصفة.[٢٠] قال المتنبى فى وصف أسد :

ما قوبلت عيناه إلّا ظنّتا ❊
تحت الدجى نار الفريق حلولا

وبيت المتنبى يصف عين الاسد فى الظلام بشدة الاحمرار والتوقد حتى ان من يراهما

٢٠. نفس المكان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من بعد يظنهما نارا لقوم حلول مقيمين فلو لم يعمد المتنبي إلى التشبيه لقال : ان عيني لامسه محرقتان ولكنه اضطر إلى التشبيه ليبين مقدار هذا الاحراق وعظمه . وهذا من اغراض التشبيه ايضا .

٤- تقرير حاله : كما إذا كان ما اسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت .[٢١] والايضاح بالمثال . كما قال الله تعالى .

" والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه " .

اما الاية الكريمة فانها تتحدث في شأن من يعبدون الاوثان وانهم اذا دعوا آلهتهم لا يستجيبون لهم ولا يرجع اليهم هذا الدعاء . بفائدة وقد اراد الله جل شأنه

---

٢١- نفس المكان .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ان يقرر هذه الحال ويثبتها في الاذهان فشبه هؤلاء الوثنيين بمن يبسط كفيه إلى الماء ليشرب فلا يصل الماء إلى فمه بالبداهة لانه يخرج من خلال اصابعه مادامت كفاه مبسوطتين. فالغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه. ويأتي هذا الغرض حينما يكون المشبه امرا معنويا لأن النفس لا تجزم بالمعنويات جزمها بالحسيات فهي في حاجة إلى الاقناع.

٥- تزيين المشبه او تقبيحه.[٢٢]

- نحو تزيين المشبه.

قال الحسن الانباري:

" مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ اخْتِفَاءً ❊
كَمَدِّهِمَا إِلَيْهِمْ بِالْهِبَاتِ

بيت ابي الحسن الانباري من قصيدة

---

٢٢- نفس المكان.

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نالت شهرة في الادب العربي لا لشيء الا انها حسنت ما اجمع الناس على قبحه والاشمئزاز منه "وهو الصلب" فهو يشبه مد ذراعي المصلوب على الخشبة والناس حوله بمد ذراعيه . بالعطاء للسائلين أيام حياته والغرض من هذا التشبيه التزيين .

- نحو تقبيح المشبه

قال اعرابي في ذم امرأته :

وَتَفْتَحُ بِلَا كَانَتْ - فَمَا لَوْ رَأَيْتَهُ ..

تَوَهَّمْتَهُ بَابًا مِنَ النَّارِ يُفْتَحُ

والاعرابي في البيت الاخير يتحدث عن امرأته في سخط والم . حتى انه ليدعو عليها بالحرمان من الوجود فيقول "بلا كانت" ويشبه فمها حينما تفتحه بباب من ابواب جهنم والغرض من هذا التشبيه التقبيح .

gilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id